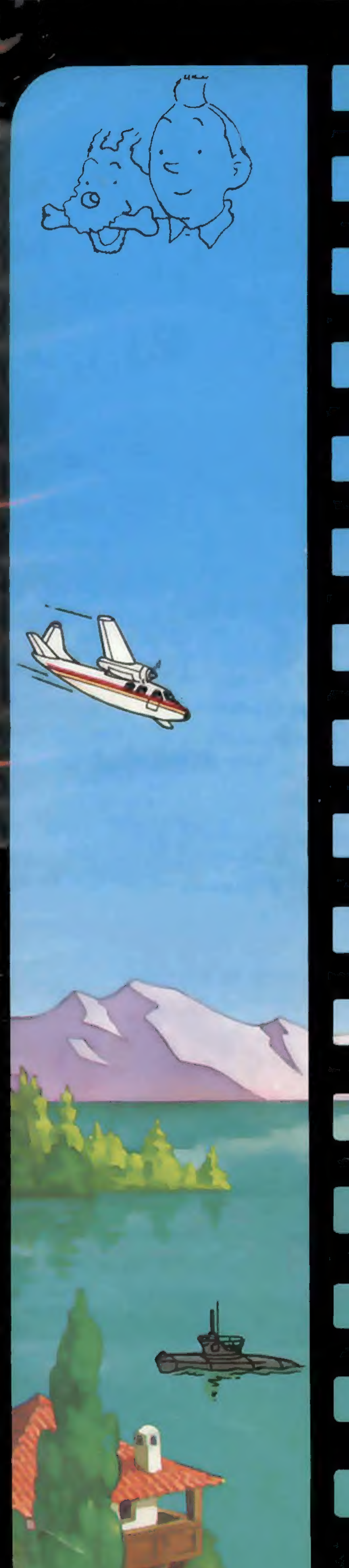
مغامرات مثيرة

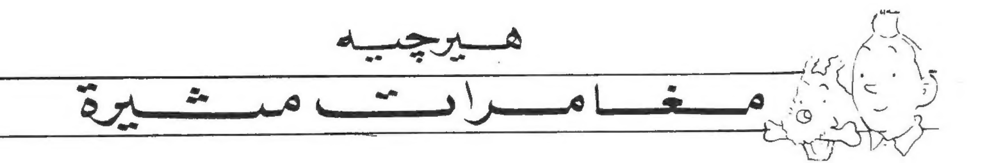
تان تان والبحيرة الغامضة







دار المعارف - لبنان



تانتان

و

البحيرة الغامضة

تعكس أعمدة النور أضواءها على الشوارع التي غسلتها مياه الأمطار. كل شيء يبدو هادئاً ... فالمدينة نائمة. ولكن هناك سيارة تتحرك في هدوء متجهة إلى الميدان، وسط الليل الحالك













★ الأوقيانوغرافيا: علم المحيطات أو الأوقيانوسات وظواهرها


إلى اللصوص!.
أسرع يا "جو" ضع اللؤلؤة المزيفة مكان الأخرى، ولنسرع بالخروج من هنا...
سوف نخدعهم بهذه الطريقة...


والآن هيا بنا إلى السيارة ... بسرعة! ..

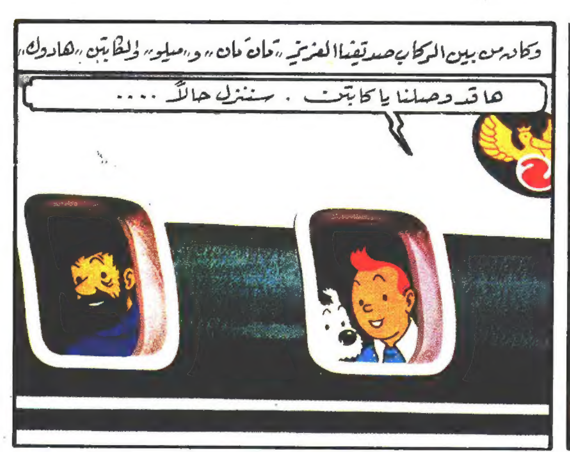

وما إن اختفى اللصان، حتى عاد الحارس ومعهم مدير المتحف ...
إنها كارثة ... كارثة مروعة يا سيدى !!..


ما هذا الهراء ؟ ها هى ذى اللؤلؤه فى مكانها لم تمس !
ماذا ؟ بحق السماء ....


انتظر ! لقد وقع شىء مماثل فى متاحف أخرى. لقد سمعت بذلك من زملاء لى يعملون بها ...
أنا متأكد مما أقول يا سيدى !.. لقد اختفت هذه اللؤلؤة ثم عادت ثانية!


هذان هما الشاهدان الوحيدان ... آه لو كانا يستطيعان الكلام !





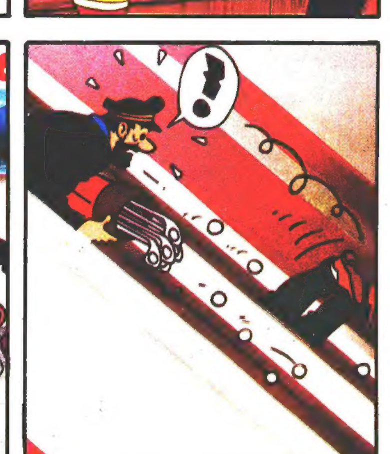
وقام رجال الجمارك .. بتفتيش حقيبة الجولف الخاصة بالكابتن " هادوك " تفتيشًا دقيقًا ..

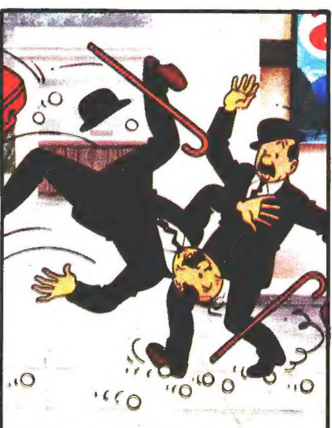
الجولف .. فهمت ؟ .. عصا الجولف ليست تهريبي !.. هل تفهم ؟..

طبعًا يا سيدى !.. تفضل مرّ ، انتهى التفتيش ! مرحبًا بك !











لاتقولا إنكما جئتما أيضًا لقضاء الإجازة عند البروفيسير «برجل» في بحيرة «بوليشوف» ؟
إجازة ؟... لا!.. نحن في مهمة سرية!...
وعلى وجه التحديد.. علينا أن نلتزم الصمت!...



على ركاب «الترانزيت» «تان تان» و«ميلو» والكابتن «هادوك»، الحضور إلى مكتب رقم (٢٠) لإبلاغهم تفاصيل حجز أماكنهم في التاكسي الجوي..
حسنًا! هل نستطيع توصيلكم لأي مكان ؟



قائد الطائرة في انتظاركم الآن يا سيد «تان تان».
شكرًا!!
بيانكا كاستافيور

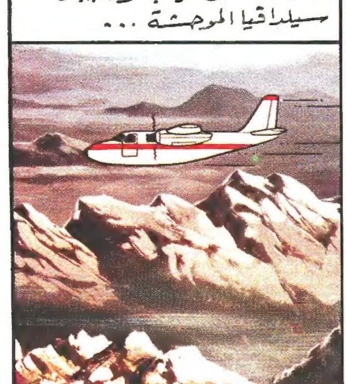


يا للهول!...
بيانكا كاستافيور



أقادم أنت يا كابتن ؟
انتظر دقيقة...





وسرعان ما كان الركاب فوق جبال سيلداقيا الموحشة...



هل لك صديق يقطن عند بحيرة «بوليشوف» ؟

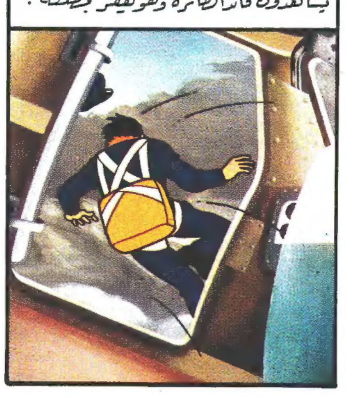


ها هي ذي البحيرة الصناعية، لقد أخلوا قريته... من سكانها ليقيموا هذه البحيرة الملعونة! .:. إنها منحوسة!...



ماذا حدث ؟ هناك شيء غريب غير عادي.


بدأ محرك الطائرة يهتز ، ويتقطع ثم توقف !..
عطل عام في المحركات ، الموتور توقف ! ... اقفزوا !..

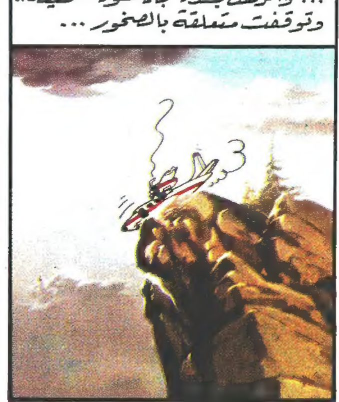

وقف الركاب وقد انتابهم الذهول يشاهدون قائد الطائرة وهو يقفز بمظلته !


وظل "تان تان" متماسكًا ، وفي لمح البصر ، كان يجلس على مقعد القيادة بالطائرة ..
تقفز ؟ أنت مجنون ليس لدينا "براشوتات" هيه ! عُد !..


يحاول "تان تان" باستماتة السيطرة على طائرته واستطاع أن يتفادى الاصطدام بقمة أحد الجبال . ونجح في المرور من بين قمة جبلين مرتفعين

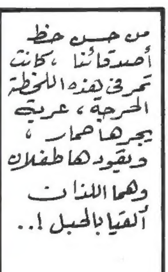
سوف أحاول الهبوط هناك في هذا الوادي ... احترسوا !... ها نحن أولاء نهبط !...


اصطدمت إطارات الطائرة بالأرض الصخرية ، وأطاحت الصدمة بأحد جناحيها واستمرت الطائرة تزحف محدثة ضجيجًا مرعبًا ...

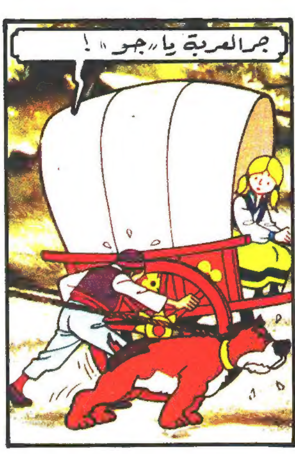

... وانزلقت بشدة تجاه هوة سحيقة.. وتوقفت متعلقة بالصخور ...


هاو !
هاو !!!


آه !.. الطائرة تتأرجح !.. ستهوى !...



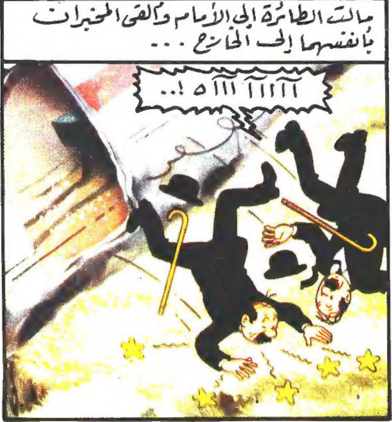
من حسن حظ أصدقائنا، كانت تمر في هذه اللحظة الحرجة، عربة يجرها حمار، ويقودها طفلان وهما اللذان ألقيا بالحبل!..

















وعلى الرغم من تحذير «ناشو» و«نوشكا»، ركب المسافرون العربة، واتجهوا إلى ڤيلا «سبرولك»... ولكنهم يجهلون تماماً أن قائد «التاكسى» الجوى يراقبهم من على ربوة عالية!





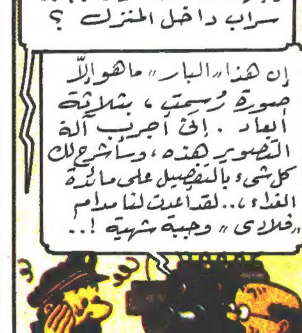
قطع المسافرون طرقاً متعرجة... وعرة بين التلال حتى وصلوا جميعاً... فى النهاية إلى ڤيلا «سبرولك» التى تطل على البحيرة.



كان الكابتن يشعر بظمأ شديد فاتجه إلى البار...



آى!



والآن حدثنا عن أثاث الشبح!.

طبعاً لا، بكل بساطة هى محاولة خلاصة نوع من الصور البارزة!..

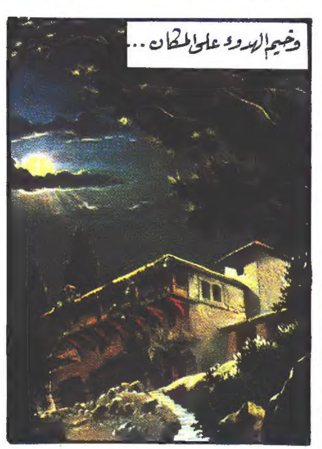



مزيفون ؟!! ماذا تقصد ؟
لقد تزايدت سرقة التحف الفنية في جميع أنحاء العالم ، واستبدلها اللصوص بتحف أخرى مزيفة !...


في بادئ الأمر كانوا يضعون نسخاً غير دقيقة .
ولكن في الشهور الأخيرة أصبحوا في حاجة إلى متخصصين ، للتمييز بين التحف الحقيقية والمزيفة .


على أي حال نرجو يا أستاذنا أن تمضي عطلة سعيدة برغم هذه الظروف كلها !..
من المؤكد أنك مرهق .. سوف تصحبك مدام "فلادي" إلى حجرتك .


وسرعان ما نام كابتن "هادوك" والإخوة "تيك وتاك" ولكن النوم لم يغالب عيني "تان تان" فقد كانت تشغل تفكيره أحداث اليوم ...
لا يهم .. من الأفضل ألا نقلق إلى هذا الحد .. تصبح على خير يا "ميلو" !..


وخيم الهدوء على المكان ...

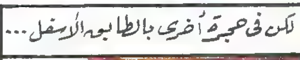

ولكن فجأة ...
عجيبة ما هذا الصوت ؟ لابد أنها طيور ليلية !


يا له من طائر غريب ، من هذا الذي يحرك مقبض البئر . ولكن .. إنها مدام "فلادي" !..


ولكن أغرب ما في الموضوع ، أن جهاز استقبال وإرسال خرج مع الدلو من البئر ...
آلو ! .. العميل "رمسيس" يتحدث إلى "القرش الكبير" ! ...


ألو!... «القرش الكبير»؟ وصل الغرباء بالرغم من كل شيء!..
علمت بذلك، يا «رمسيس» سننفذ عملية «أبو جلمبو» ابتداءً من صباح غد! تصرفوا حسب الاتفاق!..
وعادت مدام "فلادى" إلى الفيلا..

وفى صباح اليوم التالى حضر "تاشو ونوشتا" ليصحبا «تانه تانه» فى نزهة....
صباح الخير يا أصدقائى!..
هيا بنا يا «تانه تانه»!


يا له من شلالات موحش!..
نعم! هذا المكان لا يشبهه أحد على الإطلاق!..

واصل «تانه تانه» والأطفال سيرهم فى ممر... يوصلهم إلى أعلى الربوة، وهم يتحدثون فى سعادة فى حين اتجه «ميلو» و«جوستاف» إلى البحيرة...




وفى تلك الأثناء، فى فيلا «سيروك» قام الكابتن «هادوك».. بزيارة «برجل» فى معمله...
يا له من شىء غريب حقاً! لقد تركت مذكراتى هنا ليلة أمس. ألم ترها يا كابتن؟
أنا؟ مذكراتك؟ لا...


لكن فى حجرة أخرى بالطابق الأسفل...
ها! ها! ما كان يجب عليك يا أستاذ «برجل» أن تهمل مذكراتك.. حسناً! سأضع الزجاجة هنا ومعها المستندات، وسيقوم «أبو جلمبو» بتنفيذ الباقى...


وما إن أدارت مدام «فلادى» ظهرها حتى اختفت الزجاجة..


... وظهرت من جديد فى يد رجل، من الضفادع البشرية خارجاً من البئر...
لقد نفذت الخطة...
لكن فجأة...
ووا ووا
اللعنة! لقد اكتشفوا وجودى!

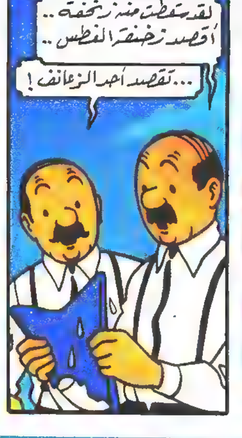

... يا للهول!..
ماذا يحدث هناك؟!..


يا إلهي !.. إن "ميلو" يتعارك مع ضفدع بشرى !...
جررررر


لا تتركه يفلت منك يا "ميلو" .. إني قادم !
احترس ، يا كابتن !

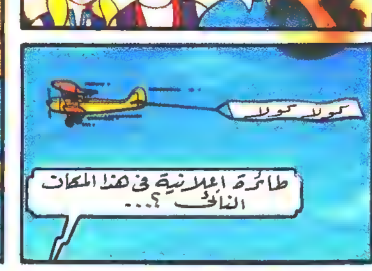

آه !

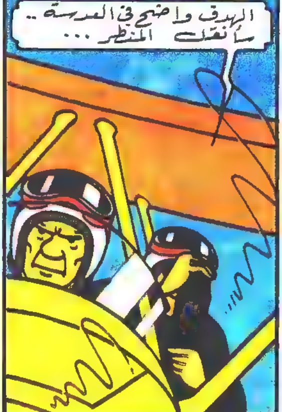

ترى ، ماذا كان يريد هذا القرصان ؟
أتسمى هذا الضفدع البشرى ، قرصاناً ؟


لقد سقطت منه زعنفة .. أقصد زعنفة الغطس ..
... تقصد أحد الزعانف !


فى ذلك الوقت كان "تان تان" و"نا شو" و"نوشيكا" يتجولون عند الصخرة وهم يجهلون ما وقع فى الفيلا ...
... هذه هى إذاً البحيرة الملعونة ؟ ولكنها بديعة !.. رائعة !..
لا تتسرع فى حكمك يا "تان تان" ! إنها جميلة ولكنها خطرة !...


ربي ! ما عسى أن يكون هذا ؟


كولا كولا
طائرة إعلانية فى هذا المكان النائى ؟...


الهدف واضح فى العدسة .. سأنقل المنظر ...


وبعد قليل ، وبالقرب من هذا المكان ...
لقد أدت الكاميرا عملاً ممتازاً ... عزيزى الصغير "تان تان" ، آه لو كنت تعلم ما الذى ينتظرك !.. ... ! ها ! ها ! ها ! ها !



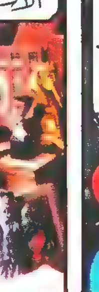




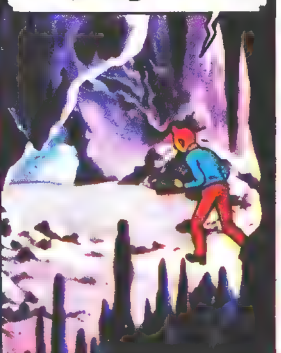
وسار «تان تان» في إثر «ميلو» ، تاركاً الفيلا تحت حراسة الإخوة «تيك وتاك» . ولحق الكابتن بالكلب «جوستاف» ، وكان يبدو أنه يتتبع أثراً .. ولكن «ميلو» هو الذي اكتشف حلقة معدنية تحت الأرض ، فقام «تان تان» برفعها ، فإذا بباب صخري يكشف عن مدخل مغارة ...

يا إلهي !. لا أصدقه ! ممر سري .. ثم سلماً .. حسناً .. لندخل ...














وحاول « تان تان » التخلص من الأسلاك ولكن بدون جدوى ومن حسن حظه ، أن رأى « ميلو » فقاقيع من الهواء على سطح الماء ، فأسرع لإنقاذ سيده !.


ونجح في قطع الأسلاك ...
شاطر يا « ميلو » إني مدين لك بحياتي !..

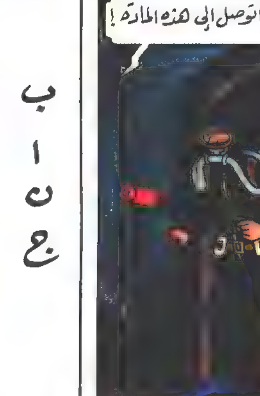



وفي هذه الأثناء بالڤيلا !....
يا له من جهاز غريب يا أستاذ !
جهاز ؟ لا .. إنها مادة معينة أضعها هنا .. ومن الناحية الأخرى قبعات الأخوة « تيك وتاك » ...


ثم أضع الفيشة في الكبس الكهربائي .. انظروا !...


أقدم لكم صورة طبق الأصل من القبعات .. يمكن أن تضعوها على رؤوسكم ..

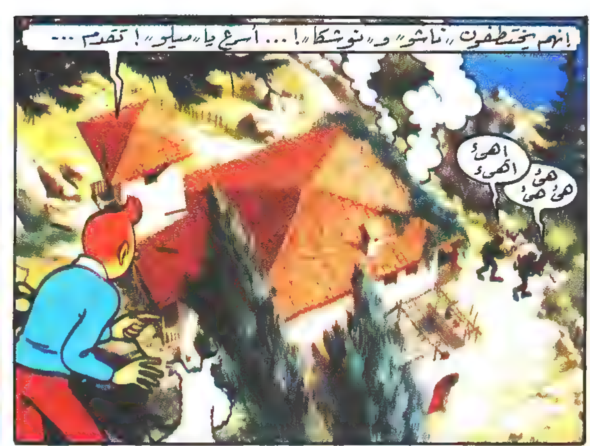

ولكن ... ولكنها تسيح !..
بل أكثر من ذلك !.. إنها تسيح !..
بالضبط ، وبكل أسف لم أكتشف بعد المادة المثبتة للصورة البديلة .. ولكن


في خلال أيام سأتوصل إلى هذه المادة !

ب
ا
ن
ج


لقد سرى مفعول غاز الضحك . هيا نخطف الطفلين ونخرج بهما من هنا بأقصى سرعة !...
ها !
ها !..
ها !.. ها !..
ها ! ها !


... وفي اللحظة نفسها كان « تان تان » يقترب من الڤيلا !
يا إلهي .. إنهم يهاجمون المنزل ...


إنهم يختطفون «تاشو» و«نوشكا»!... أسرع يا «ميلو»! تقدم...
أهو! أهو!
هو! هو! هو! هو!


أنت هنا يا كابتن؟ أعتقد أننا تأخرنا في الحضور!..
فعلاً!.. لقد ابتعد الزورق!..

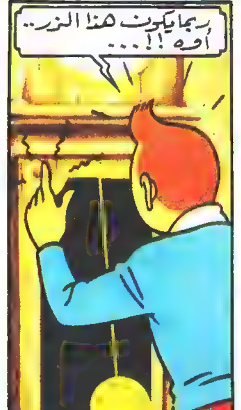

تحياتي يا عزيزي «تاده تاده» لن تمس أصدقاءك الصغار بأي أذى إذا أطعت كل أوامري!...


إنها رسالة مسجلة من المختطفين!
أنا أعلم أن الأستاذ على وشك أن ينتهي من جهازه، وأريد هذا الجهاز يا «تاده تاده».. وسوف تسلمه لي أنت شخصيًا!..
ها! ها! ها!... أوه! هو! هو!...


موعدنا بعد يومين الساعة ١٢ ظهرًا على الشاطئ الجنوبي.. لتكن بمفردك وبدون سلاح وإياك أن تخبر الشرطة!..
يا له من قرصان!..
ولكن هذا الصوت ليس غريبًا عليّ...
آه! ها! ها!


إننا أمام عصابة رهيبة. أنا متأكد أنهم يراقبوننا!... هيا بنا نفتش المنزل لابد أن هناك ممرًا سريًا.


وبدأ الكل يفتش بهمة ونشاط!.
وواه! وواه!
هذه الساعة.. أتظن ذلك يا «ميلو»!؟


ربما يكون هذا الزر.. أوه!!...


انظر يا كابتن !... لابد أن يكون المختطفون قد دخلوا من هنا ...
!

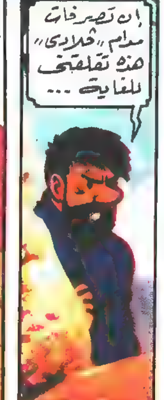

انتظر يا كابتن ... سألقي نظرة ...
حسنًا ! ولكن كن حذرًا !


وفي هذه الأثناء وفي الجبل كان هناك شخصان يراقبان فيلا « سبرودك » ...
إنه الوقت المناسب ، للاتصال بالعميل « رسليس ».


إن فضول الزوار أصبح متعبًا للغاية ! يجب أن أبلغ « القرش الكبير » !


وفي الوقت نفسه ...
.. باب ؟... يا ترى إلى أين يوصل ؟


يا للدهشة ! في قاع البئر !... وهنا في هذا الدلو جهاز إرسال !...

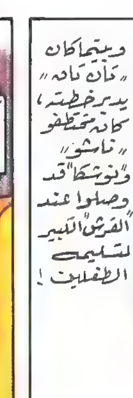

إن تصرفات مدام « فلادي » هذه تقلقني للغاية ...


أوه ه !
اختلفت طرق الجاسوسية عن أيام ماتا هاري أليس هذا صحيحًا يا مدام فلادي هيا ، عودي إلى البيت !..


من المستحيل الاتصال بالعميل « رسليس » ماذا جرى ؟..


مدام « فلادي » جاسوسة ؟ لا أكاد أصدق نفسي
ما اسم رئيس العصابة ؟.. أخبريني وإلا ....
لا داعي يا كابتن . من المؤكد ! أن مدام « فلادي » تجهل اسمه الحقيقي ليس هناك سوى حل واحد ...


يجب إبلاغ الشرطة ... ولكن كيف نترك الفيلا بدون أن يلاحظ اللصوص ؟... آه !.. عندى فكرة !..


وبينما كان «تان تان» يدبر خطته، كان مختطفو «تاشو» و«نوشكا» قد وصلوا عند «القرش الكبير» لتسليم الطفلين!


احذر من مس شعرة واحدة من أختى !.. وإلا...
كلام كبير! كأنه «تان تان» هو الذى يتحدث! هيا.. بسرعة ألقوا بهما فى حجرة التبريد !..


وألقى الضفادع البشرية بالطفلين فى كهف مظلم، وأغلقوا الباب عليهما...
إهئ! إلا أحد.. إهئ.. سيعثر علينا إهئ.. فى هذا المكان الموحش !..
لا تبكى يا «نوشكا».. سوف ينقذنا «تان تان»، إنى متأكد من ذلك !..


وجلس رئيس العصابة فى حجرة الأجهزة، يصدر أوامره لأتباعه...
القرش الكبير يتكلم.. ضاعفوا المراقبة!


اقطعوا خطوط الاتصال كلها!..
علينا أن نعمل بسرعة. يجب أن نقطع جميع أسلاك التليفون!


فى أثناء ذلك...
خذ بالك من نفسك يا «تان تان»...
لو كان الإخوة «تيك وتاك» ينفذون التعليمات بدقة، فسوف تسير الأمور على ما يرام...


ظل الجواسيس فى مراقبة الفيلا من أعلى التل!


أخبر الزعيم بأنهم ما زالوا يسيرون ذهابًا وإيابًا، مثل العساكر الخشبية !..


إننا نقوم بأعمال شاقة !..
بل أكثر من ذلك.. أعمال شاقة على الركب





أرجوكم !.. أرجوكم !.. افتحوا الباب !.. أريد فقط استخدام التليفون !..

اذهب من هنا ... وإلا ...

طاك طاك









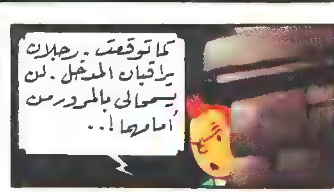





السيدة «بيانكا كاستافيور» !
عزيزي «تان تان» ! ماذا تفعل وحدك هنا في هذا الطريق، في هذا المكان الموحش ؟


احتاج إلى مساعدتك ياسيدتي !.. يجب أن أذهب إلى أقرب نقطة شرطة ...
إذن أقفز، بداخل السيارة !..


وبعد فترة قصيرة، وصل أصدقاؤنا إلى المدينة وزيادة في الحرص والاطمئنان، اقترح "تان تان" أن يركن السيارة في شارع جانبي، بالقرب من نقطة الشرطة !..
أريد فقط التأكد أن الطريق خال ...


كما توقعت. رجلان يراقبان المدخل. لن يسمحا لي بالمرور من أمامها !..



ما العمل ؟ ومع ذلك يجب أن أمر !
انتظر ! عندي فكرة.. إن صديقي السيد «وجنر» يستطيع مساعدتك في هذا ...


وبعد برهة ...
إنه هو !.. وكلبه !.. هيا بنا يا «بردال» لنتبعه !


ما أغبى هؤلاء الرجال، لقد خدعهم «وجنر» بتنكره !.. والآن يمكنك الذهاب ياعزيزي !...

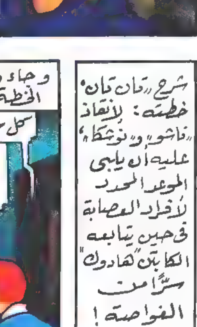

وسرعان ما قص "تان تان" قصته على ضابط البوليس الذي كان ينصت إليه بانتباه !
أثبتت كل تحرياتنا، أن كل الطرق تؤدي إلى البحيرة !..


ولكن نصف البحيرة لا يتبعنا، فهناك حدود دولة أخرى.. مع الأسف الشديد..
سيلداقيا !.. فهمت !.. يمكن أن تسبب مشاكل دبلوماسية ولكن اترك لي حرية التصرف وساندني ...
بحيرة بوليشوف

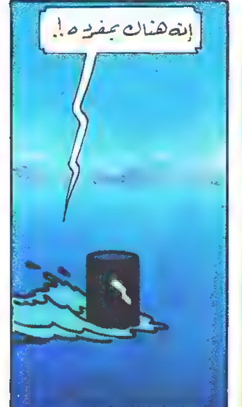

كان صديقي الأستاذ «برجل» قد قام ببناء غواصة صغيرة، ساعدتنا في البحث عن كنز مدفون، في قاع البحر...
وبعد مرور يومين، وفي مخبأ بمنزل «القرش الكبير»...
أيها الزعيم، هناك سيارة نقل متجهة إلى ڤيلا «سيروك» هل نوقفها؟
لا! دعها تمر... لابد أنها تقوم بمهمة «لبرجل» وبالتالي لنا! ها! ها!...


ولكن بداخل الڤيلا كان الجميع في قلق على «تان تان»...
بحق السماء أين يمكن أن يكون؟!
ليس هناك أخبار عنه؟
مادام ليس هناك أخبار... فالحالة مطمئنة!.

يا كابتن!... تعال بسرعة!..
«برجل» يناديني!
ماموضوع هذه العربة...

ها أنا ذا بداخلها!...
بحق السماء! إنه «تان تان»!..
ومعه غواصتي!!!

شرح «تان تان» خطته: لإنقاذ «فاشو» و«نوتشكا» عليه أن يلبي الموعد المحدد لأفراد العصابة في حين يتابعه الكابتن «هادوك» سرًا من الغواصة!
وجاء وقت تنفيذ الخطة....
هل جهزت كل شيء يا بروفيسور؟..
لا لا! إن كل شيء معد. هذا نموذج مصغر لاختراعي!

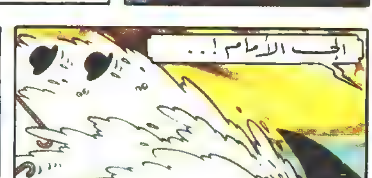
أخذ «تان تان» الصندوق واتجه إلى المكان المتفق عليه...
سيصلون إلى هنا بعد قليل.. ترى أي طريق سوف يأتون منه؟...


إنه هناك بمفرده!.

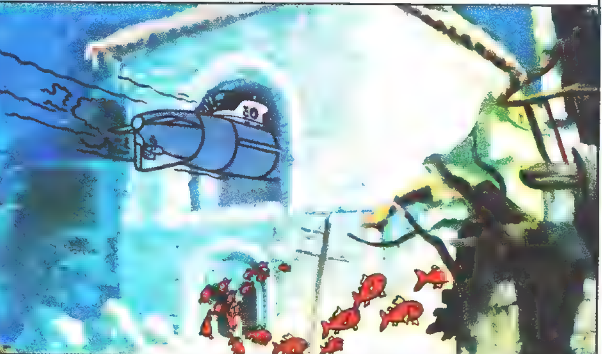

ألو ، ألو ! أنادي على الزعيم « القرش الكبير » إجاء « تان تان » حسب الاتفاق سيجر معنا ... انتهت المكالمة ...

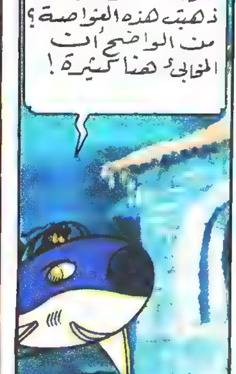

غواصة ! بالضبط كما توقعت ! ..
وما إن استقل « تان تان » الغواصة حتى غاصت إلى الأعماق ...


وفي أثناء ذلك وفي مكان قريب ..
مفهوم ؟! سأعود إليكما بمجرد أن أكتشف مخبأهم . انتظراني هنا ! ..


إلى الأمام ! ..


إن أوامر الكابتن في بعض الأحيان .. اهم ... كيف أصفها ...
.. جافة ! ..


تتبع الكابتن الغواصة المجهولة في حذر حتى لا يراه أحد ، ولكن الغواصة اختفت .. فجأة في أطلال قديمة ، مغمورة تحت الماء ...

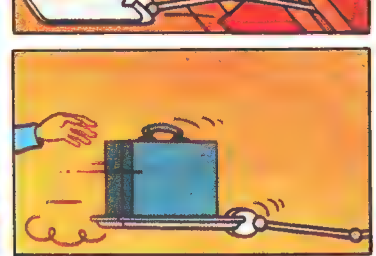

بحق السماء ترى أين ذهبت هذه الغواصة ؟ من الواضح أن المخابئ هنا كثيرة !


ولكن الغواصة « بيرات » كانت قد وصلت إلى محطتها ...
ياله من مكان رائع ! .. من الواضح أن أعمال هؤلاء الرجال مزدهرة ... مؤقتاً !

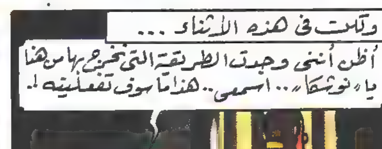

واقتادوا « تان تان » إلى غرفة المراقبة ، حيث كان في انتظاره شخص جالس على كرسي كبير ...
لقد حضرت أخيراً يا عزيزي « تان تان » !
أنت ؟!!

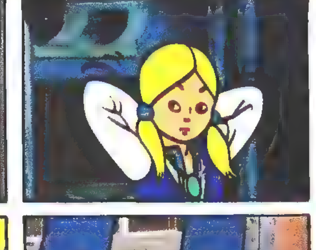

« راستابولوس » !
نعم أنا يا عزيزي ! حي أرزق كما ترى !..


هذا هو الجهاز الذى يصور الأشياء...
حسناً ! ضعه على هذه الصينية يا صديقي !




الجهاز معك الآن ...
أين الأطفال إذن ؟
تقصد الطفلين الطريفين .. أحضرهما إلى هنا يا « رالف » !..


وكانت فى هذه الأثناء ...
أظن أننى وجدت الطريقة التى نخرج بها من هنا يا « نوشكا » .. اسمعى .. هذا ما سوف تفعلينه !.






ماهذا ؟ ... سلسلة من الذهب ؟!..
وكانت !! ...


أسرعى يا « نوشكا » إنى ممسك بيديه ، خذى منه المفاتيح !
اتركنى أيها المتشرد الأحمق !


كما تريد !.. هيا !...
لقد فتحت الباب !...
هيا للهرب بسرعة !..

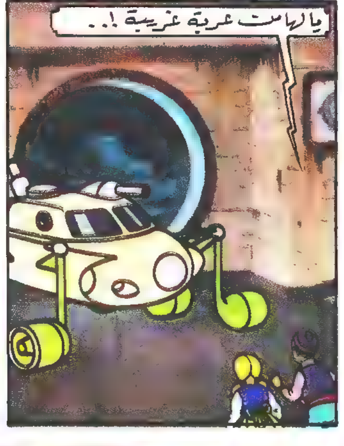

ياه !!.. ماهذا ؟ ... توقفا !


سيلحقون بنا!..
واتتني فكرة. ساعديني على قلب براميل الزيت هذه .. بسرعة!


انتشر الزيت على الأرض، ووقع الشخصان اللذان كانا يطاردانهما!..


ماذا يحدث هنا؟!
النجدة!!!
أغلقوا جميع أبواب الخروج!...


لقد أغلقت الباب!..
أنظري يا «نوشكا»!


يا لها من عربة غريبة!..

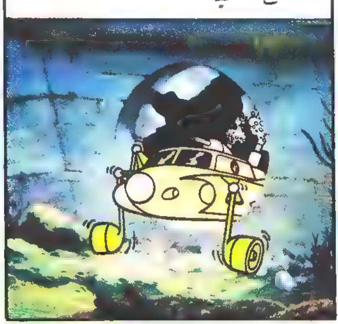

إنهم قادمون يا «ناشو»!..
لنختبئ في داخل هذا الشيء...
أيتها الدخلون الخطيرة ... ها! ها!
وقعا في الفخ مثل الفئران!..


ياللهول! لقد أدار محرك الدبابة البرمائية! احترسوا!


ياه! إنها تتقدم نحونا!...
من المؤكد أنهما في حالة جنون!

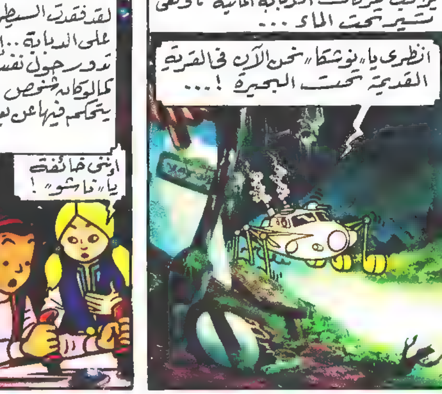

آههه! انشرخ زجاج ... الكوة!...
ياللهول!... الزجاج يتفتت!!..


انكسرت الكوة! أغلقوا الباب الذي يمنع تسرب الماء إلى الداخل بسرعة!...


وتطاير الزجاج محدثاً ضجيجاً مخيفاً، واندفعت المياه داخل الصالة. وقاد «ناشو» الدبابة البرمائية، خارج المخبأ....


نعم ياسيدي! نعم الدبابة من خلال النافذة.. نعم الزجاج غير القابل للكسر، نعم حطموه!...


أغبياء! سأتولى أمر هؤلاء الأوغاد الصغار بنفسي!..


وفي غرفة القيادة أخذ «راستابولوس» يراقب حركات الدبابة المائية، وهي تسير تحت الماء...
انظري يا «نوشكا» نحن الآن في القرية القديمة تحت البحيرة!...


ما الذي حدث؟ لقد فقدت السيطرة على الدبابة.. إنها تدور حول نفسها. كما لو كان شخص يتحكم فيها عن بعد!
إنني خائفة يا «ناشو»!


ها! ها! ها! «راستابولوس» هو دائماً صاحب الكلمة الأخيرة أيها الصغار، هيا عودا إلى المنزل!


يا للكارثة! من أين أتت هذه!


كاد كابتن «هادوك» أن يصطدم بالدبابة وهو يقود الغواصة، عبر أحد الشوارع!...
إن أولوية المرور لي!.. ألا تعرفون آداب المرور؟!..

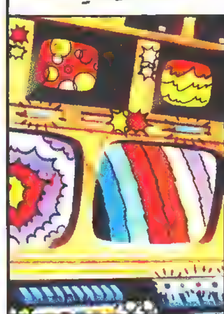

آه! إنه الكابتن «هادوك»!.. يا كابتن إننا هنا!


قووو! بضعة طلقات ستلزمه حدوده... أربعة، ثلاثة، اثنين...
قف! لا يمكنك أن تفعل ذلك؟!!


ها! ها! ها! سأستمتع بهذا!... إنها فرصة عظيمة، لأتخلص من الكابتن إلى الأبد...
إنك شرس لا تعرف الرحمة!


أمسك «تان تان» بحارسه ولوى ذراعه ورفعه ثم ألقاه بكل ما أوتي من قوة!..


فهوى اللص على لوحة المراقبة!...


وإذا بالكثير من الإشارات الضوئية تتلألأ على اللوحة. وفجأة اختفت الصورة عن شاشة التليفزيون...


وأصاب الخلل الأزرار الميكانيكية، الخاصة بالزعيم "القرش الكبير" وتحول الأمر إلى فوضى.

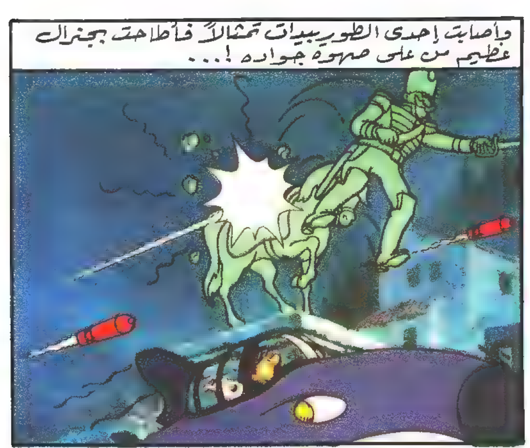

وصوب لص آخر من العصابة مسدسه نحو «تان تان» ولكن...
خذ!..
آح!..


وإذا بالسلاح يقع أيضًا على لوحة التحكم...


...فانطلق أوتوماتيكيًا وفي الحال، من الدبابة عدد من الطوربيدات!..
يا إلهي! إننا نصوب طلقاتنا على الكابتن...


يا إلهي من أعاصير مدمرة، إنهم يهاجمونني!..

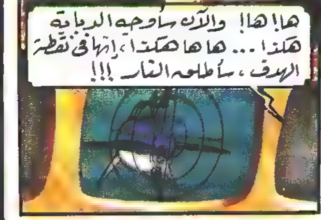

يجب أن نوقف هذه الطلقات على الفور!

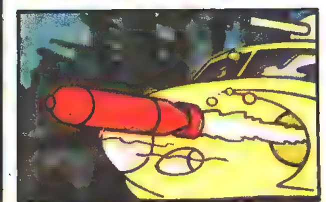

وأصابت إحدى الطوربيدات تمثالاً فأطاحت بجنرال عظيم من على صهوة جواده!...


يا للمصيبة، بهذه الطريقة سيتلفون غواصتي!


وفي هذه الأثناء في مخبأ ((راستابولوس))..
لقد أمسكنا به أيها الزعيم!..
اتركوني!

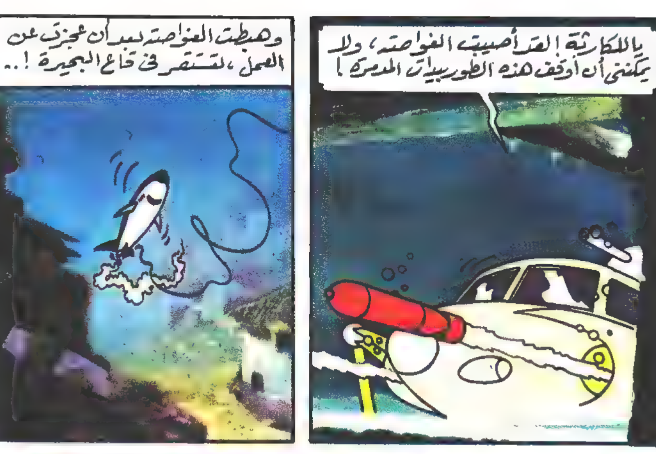

عاد كل شيء إلى ما كان عليه.. والآن جاء دورك أيتها الغواصة الملعونة!..


ها! ها! والآن سأوجه الدبابة هكذا... ها ها هكذا، إنها في نقطة الهدف، سأطلق النار!!!




سأتجه بسرعة! إلى الأطلال الغريقة، بعيداً عن خط النار...


لقد تأخرت وانقضى الأمر..


ياللكارثة! لقد أصيبت الغواصة، ولا يمكنني أن أوقف هذه الطوربيدات المدمرة!
وهبطت الغواصة بعد أن عجزت عن العمل، لتستقر في قاع البحيرة!..
عظيم! لقد أصبح الرجل ذو اللحية خارج المعركة... والآن جاء دور أصدقائنا الصغار!...


ها هما ذان!.. حسنًا سأقودهما إلى القاعدة.. ها! ها! ها! لقد انتهت اللعبة!...


وحتى عودة أصدقائنا الشجعان، سنذهب معًا يا عزيزي «تان تان» لنرى أجهزتي المتواضعة!..
واتجه «تان تان» إلى قاعة ضخمة وسط حصار من رجال «راستوبولوس»


ما رأيك فيها؟.. إن كل القطع أصلية، وهي في انتظار جهاز الأستاذ «برجيل»...


ليصنع لنا منها آلافًا من القطع الأصلية ها! ها! ها!...


سوف يقضي عليك طمعك يا «راستابولوس»!..
ولسانك سوف يقضي عليك! خذوه وأنتم تعرفون إلى أين! ها! ها!...


في تلك اللحظة توجهت الغواصة آليًّا إلى حظيرتها ....


لقد أخفقنا !...
مسكين كابتن «هادوك»! ماذا سيقول «تان تان» ؟


في أثناء ذلك ...
أيها الزعيم، لقد قبضنا على الطفلين!
ليس الآن .. أريد أن أجرب هذه الآلة الرائعة !...


فلنبدأ بشيء بسيط . صندوق من السيجار مثلاً أضعه هنا، ومن الناحية الأخرى قليل من المعجون الخاص !..


وضغط «راستابوبولوس» على أحد الأزرار فبدأت الأشعة بدورها الفعال..


ها! ها! يا له من نجاح باهر! إنه الكمال بعينه !..


تبدو لي النسخة أكبر قليلاً !...


على الإطلاق ! انظر !..


وتلك !... ما هذا !.. ما هذا !!..؟

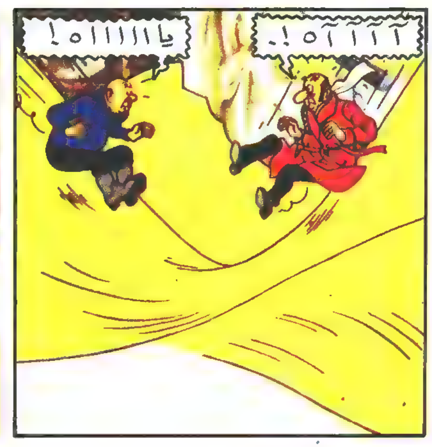

إن الصندوق يكبر ويتضخم !
يا للكارثة !.. إنه لسحر رهيب !


لقد عزلنا عن باب الخروج !..
هذا المحوت اللعين... سيقضي علينا !...


ياه !!!
الـ..نـ..جـ..دة !




لا.. لا.. لا !..


آ آ آ آه !..
ياااااه !




في تلك الأثناء ...
لقد انتهت المهزلة يا أعزائي ... الزعيم في انتظاركما ! لا أتمنى أن أكون في موقفكما .... !


ياآآآآآه!
أنصتوا إلى هذا! إن الزعيم يبدو في حالة عصبية..


فجأة....


ياه... ماذا حدث؟... سيدي الزعيم! حدثني! أجب!..


تخريب.. لقد خدعوني!..


لكن «راستابولوس».. يعرف كيف ينتقم من الذين يسخرون منه!...


جلوب


وفي ثورة غضبه أسرع «راستابولوس» بإدخال الأطفال في حجرة مظلمة...
«فاشو»! «نوشكا»!.. لقد نجح إذاً هذا المجرم في إعادة القواصة إلى قصرها!..
«تان تان»!..


نعم! إنه «تان تان» صديقكما العزيز.. وسوف يبقى معكما هنا!


سيدي الزعيم!... الشرطة!...


ماذا - ماذا تقول ؟! الشرطة ؟! ... أين ؟ ..
إنهم يجوبون البحيرة ذهابًا وإيابًا ! ...


اللعنة ! يا للعنة !..

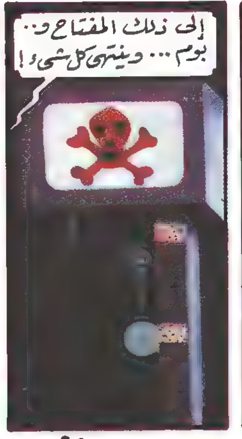

ها ! ها ! إن نهاية أسماك القرش لقريبة !


إن « راستابولوس » لن يستسلم بهذه السهولة سوف أفلت مثل "الشعرة من العجين" ولكن ليس قبل أن يروا المفاجأة التي أعددتها لهم .. ! ...


وأسرع زعيم العصابة إلى لوحة التوجيه ، وضغط بشدة على أحد الأزرار ...


وعاد إلى القبو ! ...
هل ترون تلك الفتحات ؟ هناك ! لقد فتحتها و ...


.. خلال ساعة من الزمن سيصل مستوى الماء ...


إلى ذلك المفتاح و.. بوم ... وينتهي كل شيء !


ها ! ها ! ها ! أما أنا ، فسأكون بعيدًا !


أنت أكثر شراسة يا «إستابولوس» من سمك القرش نفسه لقد وعدت بأن تطلق سراح الأطفال !..
نعم، ولكن في مقابل الحصول على الاختراع الحقيقي !


ظننتم أنكم خدعتموني ؟ لقد أخطأتم !.. الوداع !... تذكر لبعد ساعة من الزمان، بوم بوم !...!

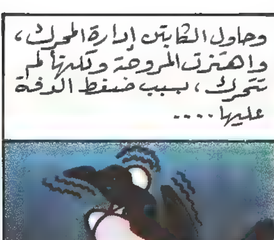

يا أصدقائي الصغار يبدو أنها نهايتنا... فلا يمكننا الوصول إلى الزر، ومن المستحيل إتلافه !...




في تلك الأثناء ...
هل تفهمون ؟ تسبحون أزواجًا، وتعيدون الكنز إلى الكهف!
حاضر أيها الزعيم !..


وأسرعت الضفادع البشرية بتنفيذ تعليمات «إستابولوس» .. وخرجوا من المخبأ ومعهم الحمولة الثمينة !...
ولكن بالقرب من هذا المكان ...
يا للكارثة ! لا سبيل إلى إدارة المحرك، ترى ماذا سيكون مصيرنا يا عزيزي «ميلو» ؟!...


سأحاول مرة أخرى ...


وحاول الكابتن إدارة المحرك، واهتزت المروحة ولكنها لم تتحرك، بسبب ضغط الدفة عليها ....


وفجأة انكسرت الدفة ودارت المروحة ...


هايل! عظيم! إن الغواصة ترتفع بنا، إنها تسير على ظهرها ولكن لا يهم ...

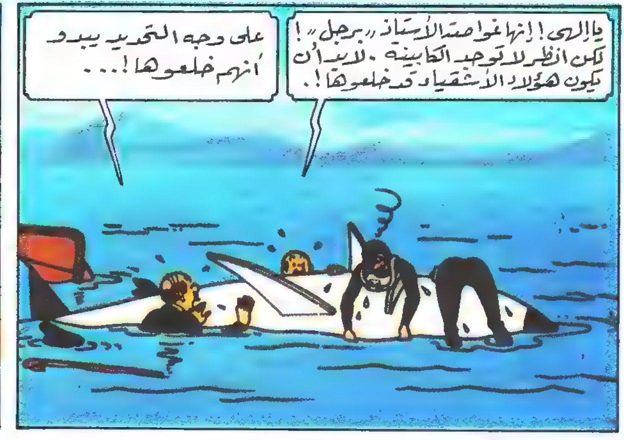

بنجوم السماء؟ ماذا يفعل هذان الضفدعان؟ ابتعدا عن طريقي أيها الضفادع ... الخنافس!
!
?


هيه!!..


وفي هذه الأثناء ...
هل هناك أثر للكابتن، يا "تيك"؟
إنني لا أرى شيئاً! ليس هناك أدنى أثر للكابتن ... يا "تاك" !...


انتظر! إني أرى خيالاً.. إنه يصعد إلى أعلى!..
احذر.. من الجائز أن يكون حوتاً من حيتان البحر!...


يااااااه!..


يا إلهي! إنها غواصة الأستاذ «برجل»! لكن انظر لا توجد الكابينة. لابد أن يكون هؤلاء الأشقياء قد خلعوها!.
على وجه التحديد يبدو أنهم خلعوها!...


أين كنت يا كابتن؟!
آه ه ه!... أخيراً أستنشق الهواء... ما كنت أظن أننا سنخرج من تلك المصيدة!..


انظر!.. لقد نجونا! إن اللنش متجه إلينا لينقذنا...


شرطة سلداڤيا البحرية! من منكم يدعى كابتن «هادوك»؟


أنا... وأعلم أيضاً مكان «تان تان»!..


„تان تان" و„ناشو" و„نوشكا" أسرتهم عصابة „القرش" وهم الآن في مخبأ العصابة في القرية المغمورة تحت سطح البحر!... نحن في حاجة إلى غواصين لنجدتهم.. وعليكم أن تسرعوا بجوه السماء...


وهو كذلك! "بيتر" أعط الإنذار!.. أما أنت يا „بوب" فعليك أن تساعد المجموعة، على الصعود

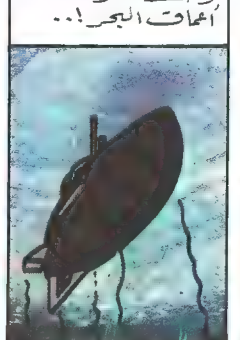

في أثناء ذلك!


أووه!.. من المستحيل التخلص من القيود!
حاول أن تخلع الماسورة!


وفي الوقت نفسه وفي حجرة القيادة!..
كل شيء على مايرام يا سيدي! قام رجالنا بنقل كل التحف.. وحان الوقت لكي ترحل أنت أيضًا.. وأخطرونا بأن الشرطة تدبر خطة رهيبة!
حسنًا! حسنًا! سآتي في الحال، بمجرد ارتداء ملابسي...


وفي القاعدة كانت كل الفتحات مفتوحة!


الغواصة مستعدة للتحرك أيها الزعيم!..

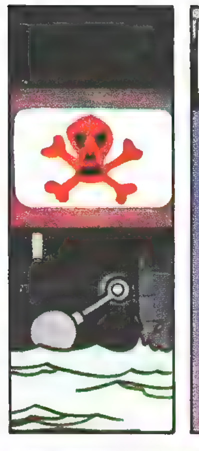

وامتلأ الخزان بالماء... وانفتح باب سري ضخم، واختفت الغواصة في أعماق البحر!..


تشجعوا يا أصدقائي!.. اضغطوا بقوة على الماسورة!


هيه! أصبحت حرًا الآن يا „تان تان"!..
نعم!! ولكن أسرعوا.. يجب أن نخرج من هنا قبل أن ينسف هذا المكان...




يجب أن نسرع.. إني متأكد أن "راستابولوس" لم يكن يضللنا!

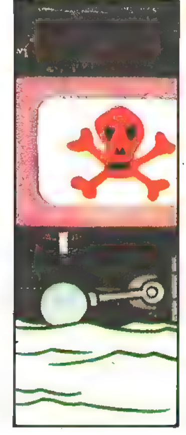
من المؤكد أنه أغلق علينا الباب! ومع ذلك يجب
أن نجد لنا مخرجًا .... فخطر الانفجار يهددنا في
كل لحظة!...


وفي تلك الأثناء، في غواصة "راستابولوس"..
ها ها! لم يبق سوى دقائق قليلة،
وسنتخلص على حصلة صديقنا "تان تان"
ستات الأطنان من الماء!..

.."نوشكا" أعطني هذا الدبوس!..
؟

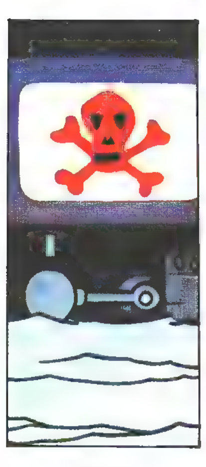
هيه! لقد فتحت القفل...
هيا نخرج بسرعة!..
كريك!

هناك بجوار هذا الحوض الذي دخلت عن طريقه
إلى القاعدة توجد فتحة.. سنخرج منها إلى سطح البحيرة!

أين ؟... أين الفتحة
لن نصل إليها أبدًا يا
"تان تان"...



ها هي ذي الفتحة !.. ارتدوا ملابس النجاة بسرعة ... هيا ادخلوا !..


وبعد أن أغلقه "تان تان" الباب الثقيل بإحكام أدار عجلة ما، فأخذ الماء يرتفع بسرعة جبارة ...
سننجو يا أصدقائي ... كلها ثوان !..




والآن خذوا نفساً عميقاً ! سوف أفتح الكوة !..


في تلك اللحظة ...

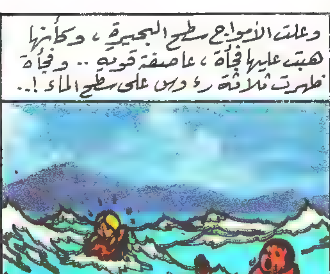
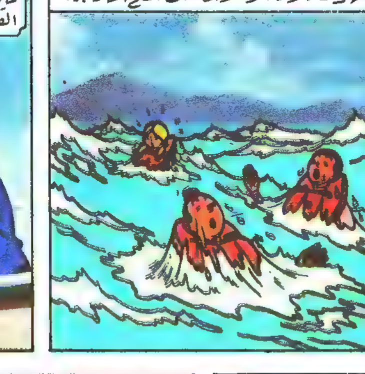

حدث انفجار هائل ، حطم كل أجزاء القاعدة السرية ....


وإذا بعمود هائل من الماء يصعد من البحيرة !
ڤرروومم
"تان تان" !!!


ها! ها! لقد دقت ساعة الانتقام لابد أن المسجونين الثلاث، قد اهتزوا بعنف لهذا الانفجار !


أووه!

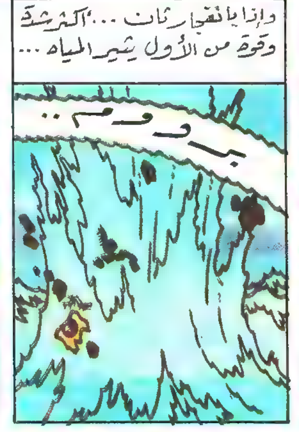

ماهذا؟ ما الذي حدث ؟!
أثر الانفجار أيها الزعيم .. كل شيء على ما يرام الآن !...



وعلت الأمواج سطح البحيرة ، وكأنها هبت عليها فجأة ، عاصفة قوية .. وفجأة ظهرت ثلاثة رءوس على سطح الماء !..

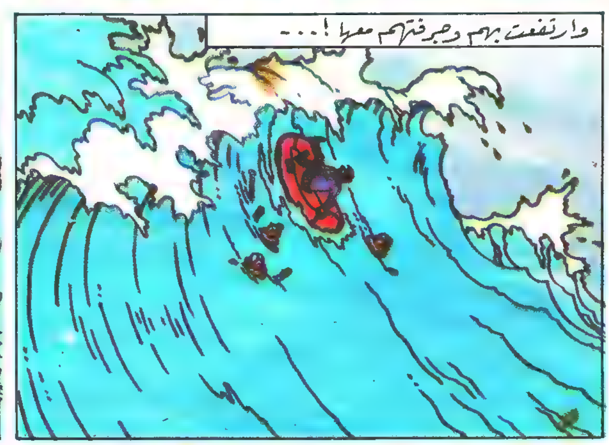


انظروا !!.. "تان تان" و "ناشو" و "توشكا" !.. إنهم مازالوا أحياء .. بسرعة القارب المطاط !..


تجلدوا يا أولادي !..
أنا قادم إليكم !..


وإذا بانفجار ثان ... أكثر شدة وقوة من الأول يثير المياه ...
بـ و و م ..


.. وظهرت أمام الأولاد موجة عاتية كأنها جبل شاهق ..


وارتفعت بهم وجرفتهم معها !...


وفي ضجيج مفزع وقوة ، ألقت بهم على ظهر قارب الشرطة ...

ولفترة قصيرة، بدت وكأنها دهر، لفت القارب دوامة هائلة، ولما صادق الأمواج وسكنت مستوى صفحة الماء، ظهرت السفينة بمعجزة على السطح ...















لقد هرب «راستابولوس» في غواصة، شوهدت خارج مياهنا الإقليمية !! ...
للأسف من الناحية القانونية.. لا يمكنني مطاردته هناك!


ماذا ؟! ... أتريد أن نترك هذا الثعبان الخطير يفلت منا ؟!
لن يحدث هذا .. نحن لسنا بلداقيين وسنطارده ! أعطنا قاربًا سريعًا يا حضرة القبطان ؟
بكل سرور !..


وبعد فترة قصيرة ...
فكوا الحبال ! ...
لنكف البحال .. أقصد نفك الحبال!


إلى الأمام !..
حظ سعيد ! ...


هيه !.. انتظر !..
ليس بهذه السرعة !..


ياهوو ! ... توقفوا !! ...
انتظروا ! ... توقفوا !! ... توقفوا !!

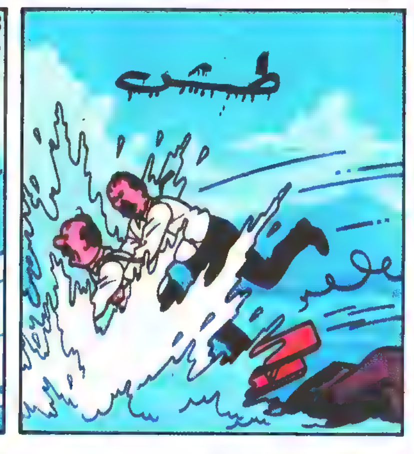

أووه ! ... هذه الصخرة !!..



تاك - براك - تاك

أتسمع ذلك الصوت يا «تان تان»؟ هذا المحرك يصدر أصواتاً غريبة !..

الوقت غير مناسب لتوقف المحرك الآن !..

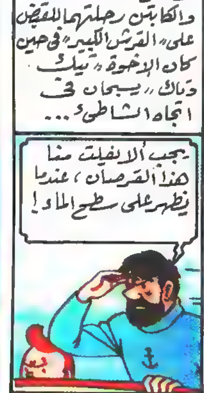






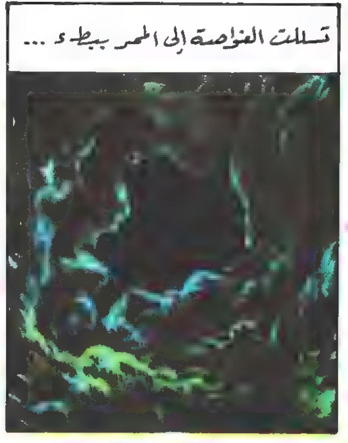






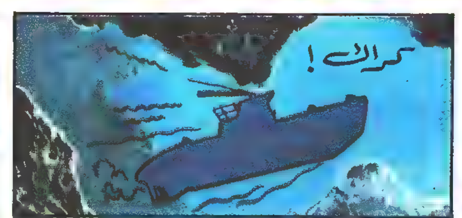


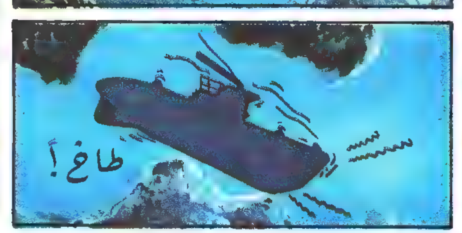

أعرف تمامًا أنها شعاب مرجانية ... ولكننا سنمر من تحتها ، لقد عملت حسابًا لذلك! هيا بنا!...


تسللت الغواصة إلى الممر ببطء ...


يبدو لى أنى نسيت شيئًا ما.. ولكن ماهو ياترى ؟!

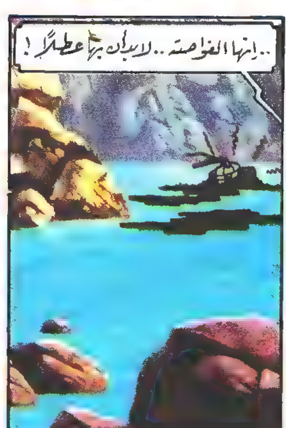

منظار الأفق! لقد نسيت إدخاله من على سطح الغواصة !..


كراك !


طاخ !


آه لقد تحطم هيكل الغواصة ! أسرع بالصعود !..


فى تلك الأثناء ...
ليس هناك أى علامة .. ولكن !.. هناك وراء الشعاب المرجانية ! بقعة زيت !...


..إنها الغواصة .. لابد أن بها عطلًا !


إنها بجوار الشاطئ !.. أسرع يا «تان تان» قبل أن يهربا منا !..


وفي غواصة «راستابولوس» كان الجو متوترًا للغاية ...
غبي! إنها غلطتك! لماذا لم تقل عن منظار الأفق من قبل!..
لكن يا سيدي الزعيم أنت الذي ....


الزم الصمت! إنك غير جدير بهذه المهمة! لذا.. أنت مفصول!..


ما هذا الصوت ؟!


هيه! لقد جنحت الغواصة!.. لقد وقعوا في أيدينا!..


مادام الأمر كذلك ؟ تصرف أنت وحدك أما أنا فسأرحل!...


استعد لاقتحام الغواصة!..


ارفع يديك!..
آهه!


أوه.. أوه.. سيدي الزعيم النجدة! إنه شبح!...
شبح؟!؟؟

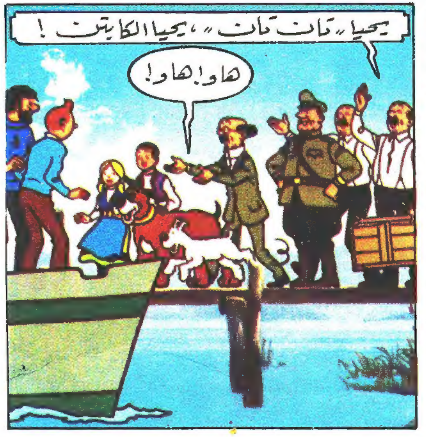








واتجه بهما «تان تان» و«هادوك» إلى منتصف البحيرة، حيث كان في انتظارهم قارب الشرطة السيلداڤية. الذى حمل معه المجموعة واتجه بهم إلى ڤيلا «سبروك» وكان في انتظارهم رجل الشرطة، والطفلان و«تيك تاك» والأستاذ «برجيل» والكلبان جو ... وميلو ....








أهل القرية في طريقهم إلى هنا ... إنهم يريدون الاحتفال بكم للتعبير عن شكرهم ...
إن الأخبار تنتقل بسرعة في هذه البلاد ؟

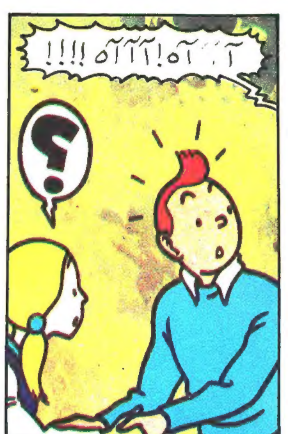



يا إلهي ... إنهم يأتون من كل حدب وصوب !..




هيا نرقص معًا ... « البلوشتيكا » !
« البلوشتيكا » إنني لا أعرف هذه الرقصات الحديثة ...


تعال يا « تانه تانه » سأعلمها لك . انها سهلة جدًا

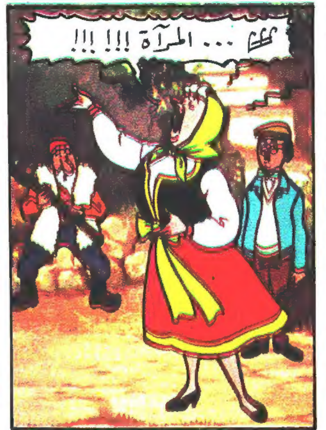

آ . آ آ ! آ آ آه !!!!


... ها ها ها ! إننى سعيدة ...
يا للسعادة ! إنها بلبل ميلانو المغرد ..


برؤيتى نفسى ...
قلوق !
قلوق !


جميلة لهذه الدرجة ...
يا للعجب ، هذا صوت
بورى المشاة ...


... فى هذه ...
الرحمة إنها
" الكاستافيور " ! ..


... المرآة !!! !!!


يا عزيزى الكابتن " هدسوك "
إننى سعيدة لنجاتك ! ... تعال ! ...
تعال يا عزيزى ... نرقص معًا ! ..


بلوشتيط !!!
بلوشتيط !!!
بلوشتيط !!!
وإذا أردت الحقيقة
" بلوشتيطا " ! ..


هاو هاو
هاو ! ... *

* النهاية

